لماذا أحبك؟؟!!



تأليف: هناء عمر أبوالقاسم

إهداء:-

الى أمي و أبي ,,,,,,الحب في اسمى معانيه,,

الى اخوتي الحب ,,,,,,,يفيض من جوانحهم,,

هارت,,, أصدقائي,,,

مع حبي:الكونتيسه

والحب معان و انفاس الحياة

اعلاة الروح واسفلة الجسد

الي كل حبيبين هذه بعض من ما

جادت به اناملي من اجلكم

كل المساءات تشبهك

وعندي كل المساءات تشبهك:

مساء اول : بطعم القهوه ومذاقها علي الشفاه بعد اول رشفه ،وجلسه طرب علي العود في منتصف القصر ،قصر الجن في ضواحي سواكن، مع سلاطين الجان نتسامر معهم ونسهر حتي الفجر.

مساء ثاني : ملئ بالحياه بالصخب والضجيج والمرح ، ملئ بالابتسامة والفال الحسن تتخلل فيه كل الفراغات والمسامات علي اعتاب قوس قزح وكوخ صغير في اعلي الشجر.

مساء ثالث : تفوح منه رائحه الانجازات وطموحات وقودها الاحلام في سبيل تحقيقها نضحي ونقدم كبش الفداء ونذبح القرابين كالفراعنه القدماء ونصدق الخرافات دون جدوي،العمل،،الامل،،الدعاء هي عناصر معادله غدا افضل وعلينا وزنها.

مساء رابع : في مدينه الضباب السودانيه ،حيث الارض المقدسه هناك ضريح الشيخ ومعقل الابطال والتاريخ

مساء خامس..واخير :مساء الرجوله التي تشع من عينيك ،،،

سن الحب

وكاني عرفتك عند سن 18--:

حيث جنون المراهقه مارستها معك..هرج ...مرج ...جنون...طيش..تمرد..

لا ابالي باحد ولا اسمع صوت احد..انتظرك بعد الدوام المدرسي ونتمشي سويا

ونهرب بعيدا عن الانظار نغني ونرقص ولا شي يهمنا

انت وانا فقط....

ونترك الدنيا خلفنا ثائره وتغار منا.

وكاني عرفتك عند سن 18+ :

حيث العقل يجتمع مع القلب لينضج حبنا وينبع الشهد من اقلامنا

ويكون له مذاق خاص كمذاق خمر الجنه الذي لايسكر نتلذذ به

ويبدا كل شي في الخضوع تحت ارادتنا , راكعة طوعا ونتوج قصة عشقة غير تايتنك.

وكاني عرفتك عند سن 40:

حيث عشقنا سيكون قد وصل الي منتهاه ظلال العمر الوارفة بوجودك معي

يناهز اي تحدي يقف امامنا . انة عمر النبوءه والرسالات وتظل الحكمه دليل في قلوب اتباعنا.

وكاني عرفتك عند سن 70:

حيث اسند نفسي بك ,وتسند نفسك بي ,وندفن معا وتظل قصتنا رسالة يحملها الحوارين من بعدنا

لماذا احبك؟؟

لماذا احبك؟ ؟

لاني احبك

لا تفسير لدي فانا احبك لاني احبك

غرقت في حبك

حتى لفظت انفاسي الاخيرة

فاضت روحي باسم الحب

احب الحب , طعم الحب , مذاق الحب

احب عينيك العسليتين منابع الشهد

احب التوت الذي يتساقط من فمك

احب لونك بلون حقول القمح

احب صوتك وصمتك

اشراقه الصباح بنور بهاءك

تاتيك الشمس من نافذه الحياة

وبرويه تهمس همسات

الغاز .. احاجي... تقاطعات كلمات

مفردات... رسائل حب .

رسائلي اليك في الحب

رعشه...

انتفاضه...

مكعبات ثلج دفنت بها الجسد

تذوب بحراره الشوق

ولهفه اللقاء

بحبك يغدو الصباح ..مساء

والمساء ...صباح

المر ...حلو

والحلو... مر

لا شئ على حالة

انكسرت الهواجس والمخاوف

العادات والتقاليد

دارت الساعه عكس عقاربها

تتوقف الازهار عن النمو

وتسالني لماذا احبك؟؟

احب كلامك في صمتك

وكلامي في صمتي

فالصمت لغة المحبين

لو أن

لو ان غابات الابنوس تصير لنا وحدنا

نحرق اشجارها لندفئ بها برد حبنا

لو ان ثلج موسكو يصير لنا وحدنا

نطفئ به الصبابه والوله في قلوبنا

ونصنع من رجل الجليد

ونلبسه شال حبنا

ونركض حوله ونمرح كما الاطفال

ونطلق الضحكات في عنان السماء .

ولو ان عبير الورد لنا وحدنا

لنخلق منه عطر الحب الخالص

نغزو به الاسواق مجانا

ونهديه لكل المحبين في العالم

ولو ان الموسيقى لنا وحدنا

لكنا عزفنا نوتات انغام الحب

ورنات الوفاء ...

وسمفونيات خالده ابديه

و فستان زفاف حبك

وحلقه ذهبيه في خنصر اليد.

من أين أتيت أيها الرجل؟؟

من اين اتيت ايها الرجل؟؟

اي نيزك هبط بك من السماء؟؟

لتعربد في الوجد والقلب

في حنايا الروح تزهر من اجلك الياسمين والجوري

غابات ومزارع وبساتين

انهار و محيطات واسماك واصداف بحريه

اتت معك,,,

اذكر يوما ما

ان العرافه تنبات بك حينها

كنت اجلس بجوارها

رمت الودع بعد ان وشوشته وهمست له

واخذت كف يدي امعنت النظر كثيرا

وحكت لي عنك...

حكت كثيرا....

ولكني لم اصدقها.

من اين اتيت ايها الرجل؟؟

وجلبت معك مساءات الرجوله

تنام فوق اهدابي واهدهدك

احيانا اغني لك

واحيانا احكي الحكايا والقصص

لك وحدك

وتغفو قرير العين حتي الصباح

شهريال انت...وشهرذاد انا

من اين اتيت ايها الرجل؟؟

من اي زمان واي مكان

واي جواز سفر حملت

لتستوطن في دواخلي

وترفض الرجوع

وترفض ان تمنحني استقلالي

حين اغمض عيني وابتسم

في الحب تري عيون القلب

اما عيون العقل يصيبها العميان

لا سلطان للعقل في الحب

لا قوانين لا قواعد لانظريات

لا شئ سوى قوة جذب خفية

تمس كل جانحه من جوانحك

تجد روحك في عالم الاطياف

حين اغمض عيني وابتسم

اراك تعانقني

اراك تطبع قبلتك الاولي علي خدي

وتاخذني في رقصه بطيئه (إسلو)

ويدك حول خصري والاخرى تداعب شعري

يخلي العالم لنا مسرحه

ويسود السكون عنوه

وتعلو اصوات الموسيقي

تعلو....تعلو....

حين اغمض عيني وابتسم

زقاق الحب

انتظرك كل يوم

تعبر ذلك الزقاق الضيق في قلب الحي الصغير

صباحا وانا احتسي فنجان قهوتي

واقفة علي الشرفه العليه

وانتظر مجئيك وانت تحمل جريدة في يدك

وتحمل قلبي معك باليد الاخرى

وانا اراقب من هنا

و احمل كتابي بالمقلوب

ليت الكتاب وحدة بالمقلوب

فانت قلبت كياني

بهدلت روحت

اضعت الدرب في زقاق الحب

زقاق الحب فرشته برمال

وعرشته باشعه الشمس

شاركتها خيوط ضوء القمر

ترمقني بنظره سريعه

وادوب فيها انا كما داب السكر في قهوتي

عام الحب

"..... سابدا عامي بك
فانت البدايه والنهايه وكل الطريق
وانت ابتسامه شمسي بحلول صبح جديد
ساهدم كوخ العام الفائت
وابني قصرا سعيدا من الامنيات
تبقت 10دقائق
10 دقائق فقط
وتدق الساعه عاما الجديد
عام الحب......
سنصرخ , نهتف , نادي ,نغني معا
في كل الراوبي... المدائن... الطرقات
وازقه الشوارع وفي الحانات
ونلون العام بالالوان
شهر ابيض...
شهر احمر...
شهر اخضر..

شهر وردي...

وشهر وشهر وشهر

وكل الشهور.......

تهتف باسمك

تغني باسمك

تهمس باسمك

وفي كل شهر نحملا طفلا جميلا

طفل يضحك يمرح

يتمتم بالكلمات

اخبي بين وجنتيه كلام الحب

وفي عينه رسائل عشق جنون محب

احبك ..احبك..احبك....

مع حبي........